

مؤتمر " أيام البيولوجيا والصيدلة " في " القديس يوسف "

نظمت كلية الصيدلة في جامعة القديس يوسف مؤتمر " أيام البيولوجيا والصيدلة " في حرم العلوم الطبية، طريق الشام، في حضور رئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي، وعميدة كلية الصيدلة البروفسور دول كرم سركيس، ورئيس نقابة الصيادلة في لبنان زياد نصور، ورئيس نقابة البيولوجيين عادل مستوري، ورئيس الجمعية الطبية الفرنسية اللبنانيّة البروفسور جان مارك ايوب وحشد من المحاضرين والأساتذة والطلاب والممتهنين.

في كلمتها الإفتتاحية وبعد ترحيبها بالمشاركين، تحدثت سركيس عن أهمية التدريب المتواصل للصيدلة والذي يجب تطويره على مختلف المستويات، على أمل أن يصبح إلزامياً من أجل ممارسة أفضل لمهنة الصيدلة. كما تطرقـت إلى المواقـع التي سيتناولـها المحـاضـرون وـمنـهـما مـوضـعـ ضـمانـ الجـودـةـ عـبـرـ شـهـادـاتـ الـإـعـتمـادـ وـتـطـبـيقـ الـمـعـايـيرـ وـالـمـرـتـبـ بـمـخـتـلـفـ مـهـنـ الصـحةـ فـيـ الـمـسـتـشـفـيـاتـ وـالـمـخـبـراتـ. وـذـكـرـتـ بـجـودـةـ الـعـمـلـيـةـ التـرـبـوـيـةـ الـخـاصـةـ بـالـصـيـدـلـةـ وـالـعـلـاقـةـ مـاـ بـيـنـ الـمـسـتـشـفـيـ وـالـجـامـعـةـ وـمـوـقـعـ الـصـيـادـلـةـ فـيـ الـمـسـتـشـفـيـ الـذـيـ يـتـطـوـرـ بـإـسـتـمـارـ لـذـلـكـ هـوـ بـحـاجـةـ إـلـىـ هـيـكـلـةـ وـنـظـامـ أـسـاسـيـ يـوـاـكـيـانـ هـذـاـ التـطـوـرـ.

من جهته أوضح نصّور كلمة " نحن على إقتناع أن أولية الصحة هي الممر الإيجاري نحو عالم يكرس حقوق الإنسان. إن تطبيق القوانين وإحترام الاطر الأخلاقية والطبية يحميان المريض من الرأسمالية الجشعة ومن جهل المتأجرين ومن خمول السلطة".

وأضاف: "همنـتاـ تـخـضـعـ لـثـلـاثـ عـوـافـ: أـوـلاـ مـنـ غـيـرـ المـقـبـولـ أـنـ يـتـحـولـ الصـيـدـلـيـ تـاجـراـ، ثـانـيـاـ إـنـ الدـوـاءـ سـيـظـلـ دـائـماـ مـادـةـ خـطـرـةـ يـجـبـ إـسـتـعـامـالـاـ بـحـذـرـ، وـثـالـثـاـ إـنـ الـمـرـيـضـ هـوـ شـخـصـ ضـعـيفـ يـجـبـ أـنـ نـضـمـنـ لـهـ صـحـتـهـ وـعـلـاجـهـ. لـكـنـ مـنـ الـمـعـيـبـ أـنـ نـتـالـبـ بـهـذـهـ الـحـقـوقـ فـيـ الـقـرـنـ الـ(ـ1ـ)، إـنـ الصـيـدـلـيـ غـيـرـ الـمـحـمـيـ مـنـ الـقـانـونـ هـوـ مـواـطـنـ يـتـمـ بـتـعـديـ عـلـىـ حـقـوقـ وـمـجـهـودـهـ، إـنـ الـدـوـلـةـ الـتـيـ رـضـختـ لـلـضـغـوطـ الـشـعـبـيـةـ عـبـرـ تـعـدـيلـ الـمـادـةـ ٨ـ٠ـ عـامـ ٢ـ٠ـ٠ـ٢ـ، قـدـ وـجـهـتـ ضـرـبةـ لـجـوـهـرـ مـهـنـةـ الصـيـدـلـةـ. فـقـدـ إـحـتـدـمـتـ الـمـنـافـسـةـ مـنـذـ سـمـحتـ الـدـوـلـةـ بـتـوـيـلـ الـدـوـاءـ إـلـىـ سـلـعـةـ، إـذـ تـسـلـلـ الـمـتـاجـرـوـنـ إـلـىـ الـقـطـاعـ وـعـاثـوـاـ فـسـادـاـ".

وأكمل "الدولة هنا أمام خيار: هل هي بصدق تطبق القوانين التي تحمي المواطن والصيادي أم ستتشجع تطور عمل المتأجرين عديمي الذمة؟ أما نحن في نقابة الصيدلة فقد اخذنا قراراً بالدفاع عن صحة المواطن وحماية الصيدلي. وقد تم، نتيجة الماسعي التي تقوم بهما، التصويت على عدة قوانين في المجلس النبلي وهي: المادة ٨٠ التي تمنع المنافسة غير الشرعية، إلزامية التدريب المتواصل، الزيارة الطبية المخصصة للصيادي، حق الصيدلي بإستبدال الدواء، إستيراد وتوزيع الدواء المزور أصبح جريمة يعاقب عليها القانون بخمس سنوات سجن وغرامة قيمتها ١٠٠,٠٠٠ \$ وقانون يمنع الدعاية للأدوية الطبية".

اما شاموسي فذكر الحاضرين بـانـ جـامـعـةـ الـقـدـيـسـ يـوـسـفـ سـفـرـتـ بـعـدـ أـشـهـرـ قـلـيـلـ قـطـبـ تـكـوـلـجـيـاـ الـصـحـةـ، وـعـبـرـ عـنـ سـعادـتـهـ بـحـضـورـ كلـيـةـ الصـيـدـلـةـ فـيـ ذـلـكـ الـقطـبـ أـيـضاـ وـالـذـيـ يـعـدـ حـرـماـ لـلـإـبـتكـارـ، مـاـ سـيـمـكـنـهـ بـالـتـالـيـ مـنـ اـسـتـكـمالـ تـطـورـهـاـ كـمـاـ يـرـغـبـ جـمـيعـ الـمـسـؤـلـينـ فـيـهـاـ".

إضافـاـ فـيـ هـذـهـ الـأـزـمـنـةـ الـتـيـ يـتـمـ فـيـهـاـ اـنـقـادـ الـمـخـبـراتـ الـصـيـدـلـيـةـ الـتـيـ لـاـ تـتـرـدـ فـيـ مـارـسـةـ الـضـغـوطـ مـنـ أـجـلـ بـيـعـ الـدـوـءـ غـيـرـ الـمـوـثـقـ فـيـهـاـ وـالـتـيـ لـمـ تـسـمـ بـفـضـيـحـةـ دـوـاءـ "ـمـيـاـنـتـورـ"ـ أـوـ مـنـ أـجـلـ اـبـتـكـارـ أـوـيـةـ مـبـالـغـ فـيـهـاـ مـثـلـ اـنـفـلـوـزـاـ الـخـازـيـرـ، هـاـ أـنـتـ تـعـبـرـونـ عـمـاـ يـدـورـ فـيـ بـالـ كـلـ جـامـعـيـ فـيـ مـنـ الصـحـةـ هـذـهـ أـيـ جـودـةـ الـمـنـتـجـاتـ وـتـمـيـزـ الـعـلـاجـاتـ الـمـسـتـخـدـمـةـ وـخـوـفـ الـمـرـضـيـنـ الـذـيـ يـجـبـ اـحـتـرـامـهـ. لـاـ تـنـسـوـ تـبـادـلـ الـتـرـبـيـاتـ الـجـدـيـدةـ وـتـكـنـوـلـجـيـاـ الـاـنـصـالـاتـ الـجـدـيـدةـ. فـهـماـ يـعـتـرـفـانـ بـعـدـيـنـ أـسـاسـيـنـ الـيـوـمـ فـيـ صـنـاعـةـ الـصـيـادـلـةـ الـجـدـدـ. وـأـنـاـ عـلـىـ ثـقـةـ بـأـنـ هـذـاـ هـوـ مـاـ تـتـمـنـوـهـ، فـمـنـ شـأنـ ذـلـكـ إـعـطـاءـ أـهـمـيـةـ لـلـأـيـامـ الـتـيـ سـتـخـتـرـنـهـاـ".